

المجلس 1 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أساس العلم 2341

(الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعلني العلم ان الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس الصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه الصفوة الاكياس - [00:00:00](#)

اما بعد هذا المجلس الاول في شرح الكتاب الاول من برنامج أساس العلم بسببه الاولى مدینته الاولى مدینة الدمام والكتاب المقرؤ فيه هو فضل الاسلام بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب - [00:00:37](#)

في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر - [00:01:04](#)

من شيخنا والحاضرين وانصر المسلمين في كل مكان. قال الامام محمد ابن عبد والزامن رحمه الله تعالى في كتابه فضل الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين اثبات فضل الاسلام. مقصود الترجمة - [00:01:30](#)

بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحسن واصل الفضل الزيادة وذكر المصنف رحمه الله تعالى فضل الاسلام قبل بيان حقيقته ومعناه لان العرب اذا شهر بينها المقصود وعرف - [00:01:57](#)

بيان فضله وذكره اشار الى هذا ابو الفضل ابن حجر في كتاب العلم وفتح الباري. فلما كان الاسلام مقصود المعنى معروفا عند المخاطبين قدم المصنف رحمه الله تعالى بيان فضلها - [00:02:22](#)

واخر في ترجمة مستقبلة ما يتعلق ببيان حقيقته ومعناه في الشرع نعم وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا وقومه تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من فلا - [00:02:41](#)

عبد الذين تعبدون من دون الله الا وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:09](#)

ومثل اهل الكتابين كمثل رجل استأجر او جرى. فقال من يعمل لي عملا من قدوة الى في النهار على فراق فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة - [00:03:39](#)

ثم فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثرا عملا واقل قال هل نقصتكم من من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتיהם من اشاء وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:59](#)

امن الله عليه الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يهم السبع والنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة من اهل الدنيا والالوان يوم القيمة. اخرجهم اخرجه البخاري طريقنا للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحليفية السمحاء - [00:04:39](#)

وعن ابي ابن كعب قال عليكم بالسبيل والسبنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة لكن ذكر الله فاضت عيناه. ففاضت عيناه من خشية الله وتمسه النار. وليس من عبد - [00:05:19](#)

على سبيل وسنة نشر الرحمن فاخشوا فاخشوا جلدك. فاخشع وجلدك من مخافة الله تعالى الا كاف مثل شجرة يابس ورفها الا تحاتك عنه ذنوبيه اما تحدثت عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف - [00:05:39](#)

اليهود والنصارى وجودا وسبقتاهم اجورا والدليل الخامس - 00:13:33

الحديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اخرجه بهذا اللفظ مسلم وهو عند البخاري بمعناه - 00:14:01

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نحن الاخرون من اهل الدنيا والالوان يوم القيمة فنحن الاخرون في الدنيا بعد الامم فهذه الامة هي الامة السبعون في تعداد الامم التي وطئت الارض - 00:14:21

ثبت بذلك الحديث عند الترمذى من حديث معاوية بن حيدث رضي الله عنه بساند حسن ومع تأخر هذه الامة وجودا الا انها تسبق بالفضل والاجر من كان قبلها من الامم - 00:14:46

في الاخرة فتكون هذه الامة اول الامم السابقة الى الجنة فهي اول امة تدخل الجنة من الامم وتكون الامم تابعة لها وانما فضلت هذه الامة بالاسلام فدل ذلك على قول الاسلام - 00:15:10

والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة وهو كما عزاه المصنف في الصحيح معلقا فقد رواه البخاري في صحيحه على صورة التعليق والحديث المعلق اصطلاحا ما سخط فوق مبتدأ اسناده من المصنف - 00:15:34

واحد او اكثرا ما سقط فوق مبتدأ اسناده من المصنف واحد او اكثرا وهذا الحديث على هذه الصورة عند البخاري فان البخاري قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم احبوا الدين الى الله الحنيفية السمحنة - 00:16:08

فاسقط البخاري شيخه ومن فوقه الى النبي صلى الله عليه وسلم ووصله بسانداته في كتابه الادب المفرد من حديث عبدالله ابن عباس بساند ضعيف ويرى هذا اللفظ من حديث جماعة - 00:16:33

من الصحابة من وجوه يقطع الناظر فيها بحسن الحديث بمجموع طرقى وبه جزم الحافظ العلائى رحمه الله تعالى فهو حديث حسن بمجموع طرقه ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما - 00:16:54

ان دين الاسلام عنيف في الاعتقاد تمح في العمل والحنيفية هي السهولة واليسر وهم من شواهد فضل الاسلام لأن الدين المحاط باقبال في باب قبره - 00:17:18

ويسر في باب طلبه دين له فضل عظيم والآخر انه احب الدين الى الله عز وجل ومحبة الله عز وجل له دالة على عظمته لأن الله عظيم والعظيم لا يحب الا عظيمها - 00:17:52

فلما كان دين الاسلام هو احب الاديان الى الله عز وجل علم عظم فضله وشرفه وعلو شوؤوه والدليل السابع حديث ابى بن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه قال عليكم بالسبييل والسننة - 00:18:15

الحديث فوجب ابن المبارك في كتاب الزهد وابن ابى شيبة وابن ابى شيبة في المصنف وفي اسناده يوضع وتمام قول ابى رضي الله عنه فانظروا اعمالكم فان كانت اقتصادا واجتهاها ان تكون على منهاج الانبياء وستهم - 00:18:40

ودلاته على مقصود الترجمة من وجهي احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن تفاضلت عيناه من خشية الله فتمسه النار - 00:19:09

ان يبعدوا ان تمسه النار لاجل هذا والآخر انه يمحو ذنوب العبد كما في قوله وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله تقشعر جلد من خشية الله الا كان مثله - 00:19:37

مثل شجرة الا كان مثله مثل شجرة يابس ورقها فيبينما هي كذلك اذ اصابتها ريح فتحات عنها وقوها الا تتحات عنه ذنبه كما تتحات عن هذه الشجرة وقوها وهذا الامر وهم ما محو الاسلام الذنوب عن العبد - 00:20:02

وتحريمها على النار دال على فضل الدين الموجب لهذا الجزاء فان جاللة العمل المؤدي اليه فيه فضل الاسلام وهذا المعنيان المذكوران في الاثر مستقران شرعا من وجوه كثيرة من الآيات البينات والاحاديث النبويات - 00:20:36

الا ان المصنف رحمة الله تعالى عدل عن اولئك الآيات والاحاديث مع كثرتها وشهرتها تنبئها الى المقام الاعلى المقتضي فصول ذلك الجزاء وهو كون ذلك الاسلام الذي يرجو به العبد نحو ذنبه - 00:21:09

وتحريم على النار هو الاسلام الكامل. الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشار اليه في قول ابي ابن كعب رضي الله عنه على سبيل وسنة فكمال محو ذنوب العبد وتحريم على النار بحسب - 00:21:33

تكبره دينه الذي يدين به وفق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من شفوف نظر المصنف رحمة الله تعالى ما لفقهه اذ عدل عن جمهرة الادلة الموجبة للمعنى المذكور الى هذا الاثر تنبئها الى ان المقصود من تلك - 00:21:55

الادلة ليس اي اسلام يدعى وانما هو اسلام مخصوص وهو الاسلام الكائن على السنة المنبه اليه في قول ابي ابن كعب على سبيل وسنة والدليل الثامن حديث ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا من كلامه - 00:22:21

يا حبذا نوم الاكياس الحديث اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب اليقين واول عين الاصبهاني في حرية الاولياء وفي اسناده ضعف ايضا ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من ان عمل البر - 00:22:45

مع حسن اسلام العبد بتقوى ويقين ومكانة دين يضاعف به اجر عامله تقليل عمله قيظ من عبادة المغتربين ممن كثرا عمله وقل اجره لفقد الاحسان منه فالاول المحسن يفطر نهاره - 00:23:10

ويقوم ليله والآخر ويصوم نهاره ويقوم ليله ثم يكون السبق للاول فيقبل الثاني ويحصل له الاسى اذ تقدمه الاول عند ربه والغبن فوات الشيء والغفلة والغفلة عنه مع القدرة عليه - 00:23:39

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم عند البخاري من حديث ابن عباس في مطلع كتاب الرقاب نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الحديث ان يلحوظ الناس فيهما فوات مقصودهم منها - 00:24:13

ويغلب عليهم عدم انتفاعهم بها مع قدرتهم على ذلك فلما فقد من عمل الثاني الاحسان فيه بكونه على الاسلام والسنة ولم تقع اعماله كذلك بل جاءت غير مستقيمة فحينئذ طار قليل صار كثير عمله - 00:24:36

موجبا قلة اجره فخلاف الاول الذي عمل قليلا لكن جاء عمله وفق السنة فاجر كثيرا ومن مغاني المعاني في نونية ابن القيم قوله والله لا يرضى بكثرة فعلنا لكن باحسنه - 00:25:09

مع الایمان فالعارفون مرادهم احسانه والجاهلون عموا عن الاحسان اليه مقصود ان تعمل لله فحسب بل المقصود ان تعمل لله وحده محسنا عملك واحسان العمل بتصريره على الوجه الاكميل واتم وجوه اداء العمل - 00:25:32

كونه موافقا للسنة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن اراد ان يرى البرهان الساطع والفيصل في تحقيق عظم التواب مع قلة العمل وقلة التواب مع كثرة العمل فلينظر - 00:26:00

الى البين الواقع بين الصحابة في الصدر الاول وبين اضدادهم من الخوارج. فان الصحابة عملوا قليلا على سبيل وسنة فسيقروا وعمل وعملت الخوارج كثيرا حتى شهروا بالعبادة لكنهم جعلوا كما ثبتت في الاحاديث كلاب النار. فلم تتفعهم كثرة اعمالهم لفقد الاحسان من - 00:26:25

فلا ينبغي للعبد ان يغتر بكثرة عمله ولا يبذل المديح لاحد بكثرة العمل حتى يكون عمله وعمل غيره من قصد مدحه على سبيل وسنة فان القليل مع الاحسان كثير عند الواحد المenan سبحانه تعالى. فنسأله عز وجل ان يرزقنا جميا - 00:26:56

الاحسان في اعمالنا نعم بعد وجوه الاسلام مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب والاسلام هنا هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بایجابه مطالبة الخلق بالتزام احكامه - 00:27:25

والمراد بایجابه مطالبة الخلق بالتزام احكامه في الخبر والطلب وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فمن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقوله تعالى الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرقوا - 00:28:01

الآلية وان كفر رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:42

كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى؟ قال من اقامي دخل الجنة وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:20

ومطلب دم امرئ بغير حق ان يحرق دمه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه. قوله سنة جاهلية تجد فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها - [00:29:50](#)

من كل مخالفة لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم صدقا بعيدا. فقد صدقتم. فقد كنتم سبق البعيد فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا. وعن محمد - [00:30:23](#)

ايها الطاحني انه كان يدخل المسجد فيقف على الحنخ فيقول ذكر وقال اقبال ابن عبيدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال عن مسروق قال عبد الله الله عنه ليس عام الا والذى بعده شر منه لا اقول عام اخصب من عام ولا امير خير - [00:30:53](#) من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام ثم يحدث اقوام يقيس الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم ذكر المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فمن يقبل منه الاية - [00:31:23](#)

وجلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الوعيد لمن يدين بغير دين الاسلام فترك دين الاسلام وابتغى سواه دينا والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا على ترك واجب والمتروك المتوعد عليه - [00:31:55](#)

هو الاسلام فعلم ان ابtague والمتروك المتوعد عليه هو الاسلام فعلم ان ابtague غير الاسلام مع ترك الاسلام موجب للعقوبة فيكون الاسلام واجبا لاجل الوعيد على تركه والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - [00:32:25](#)

وDallas على مقصود الترجمة ان العبد مأمور بان يلين لله بدينه والدين المرضي عند الله عز وجل المطلوب من العبد التخلق به وامثاله هو دين الاسلام فلا يكون المرء عابدا لله - [00:32:58](#)

الا بالاسلام فلما توقفت العبادة على الدينونة بالاسلام دون غيره علم ان الاسلام واجب لانه لا يمكن لامرئ ان يعبد الله الا بهذا الدين والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما الاية - [00:33:26](#)

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله تعالى فاتبعوه اي اتبعوا الصراط المستقيم وهو الاسلام كما مر والامر باتباع دال على الايجاب لان الوضع الشرعي واللغوي دل على ان الامر حيث ورد - [00:33:53](#)

بالادلة الشرعية فموقعه الايجاب ما لم يدل دليلا اخر على خروجه من الايجاب الى سواه كاستحباب او اباحة ونحوهما والآخر في قوله تعالى ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - [00:34:28](#)

فهو نهي عن اتباع غير سبيل الله والنهي يتضمن الامر باتباع سبيل الله. اذ لا يمكن العدول عن السبيل الا بان يسلك المرء تبيينا معينا وذلك السبيل المأمور بسلوكه هو دين الاسلام - [00:34:57](#)

فتوقف اجتنام السبل المنهي عن اتباعها على اتباع دين الاسلام فعلم ان دين الاسلام واجب وذكر المصنف رحمه الله في تفسير السبل قول مجاهد رحمه الله تعالى البدع والشبهات اخرجه الدارمي في سنته - [00:35:25](#)

بسند صحيح ولا تختص السبل بالبدع والشبهات وانما ذكر هذا الفرد دون بقية افراد السبل لانه اكثرها وقوها واسدها شيوعا وتعلق النفوس بها سريع وتير فلما كانت البدع والشبهات على هذا النحو - [00:35:51](#)

من نسقها بالنفوس ذكرت دون بقية الافراد فقوله تعالى ولا تتبعوا السبل يعم كل سبيل غير سبيل الله سبحانه وتعالى وقول مجاهد رضي الله عنه السبل البدع والشبهات من باب ذكري - [00:36:26](#)

طرد من افراد العام لمعنى اختص به والمعنى المستكثن في هذا التفسير هو ان البدع والشبهات هي اكثر ما يعرض للنفوس فتتهاافت عليه وتلتصق بها ومن مقالات الادباء المشتهرة قوله - [00:36:52](#)

البدعة شرك الشرك اي حبالتها التي توصل اليه فان المرء لا يخرج من دين الاسلام الا ان تعرض له شبهة تنقله من السنة الى البدعة فاذا تمادت به نقلته من البدعة الدائرة في الاسلام - [00:37:17](#)

الى الكفر بالله عز وجل عيادة بالله من ذلك والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه - [00:37:41](#)

فهو رد اخرجه البخاري ومسلم وهم المقصودان بقول المصنف اخرج فالثنية المذكورة عند عزم الاحاديث منصرفة اتفاقا لاصطلاح اهل العلم الى ارادة البخاري ومسلم دون غيرهما واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:37:59 هو عند هو عند مسلم وحده وعلقه البخاري في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة هو ان المحدث في الدين مردود منهي عنه وعلم بذلك ان المقبول هو الكائن في الدين - 00:38:29

فما كان محدثا خارجا عن الدين فانه ساقط مطرح وما كان من الدين فهو مقبول والمقبول مأمور به فيجب اتباع ديني الاسلام والدليل الخامس حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة - 00:38:55 الا من ابى الحديث رواه البخاري في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة فاستحقاق الجنة متوقف على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:30 وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من جملة المأمورات صلى الله عليه وسلم لنا ان ندخل في الاسلام وندين به فدل على وجوب الاسلام بتعلقه باعظم المأمورات النبوية - 00:39:58

التي علق استحقاق الجنة على اجودها والآخر في قوله ومن عصاني فقد ابى ومن عصيانيه صلى الله عليه وسلم الاعراض عن الاسلام واستحقاق دخول النار يكون بالاعراض عنه ولا تستحق النار الا على ترك واجب - 00:40:22 فدل هذا على وجوب الاسلام لتوقف استحقاق النار على تركه والدليل حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث اخرجه البخاري وحده - 00:40:51

وهو المقصود بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومبغى في الاسلام سنة الجاهلية وسنة الجاهلية هي كل ما خالف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:14 وكل ما نسب اليها فهو محرم وهذا من الدلالات الشرعية بالخصوص فما اضيف الى الجاهلية من قول او فعل فهو محرم شرعا وطلبو سنن الجاهلية بالاسلام موجب بغض الله عز وجل للعبد - 00:41:40 ولا يكون بغضه الا على ترك محرم فاذا كان ابتغاء سنن الجاهلية بالاسلام مبغضا محرما فان مقابله من ابتغاء سنن الاسلام فيه واجب مأمور به وسنن الاسلام هي شرائعه من الفرائض والنواول - 00:42:09

والوصول اليها متوقف على ابتغاء دين الاسلام فانه لا يتمكن العبد من القيام بشرائع الاسلام حتى يكون مسلما علم بذلك ان دين الاسلام واجب والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء استقيموا - 00:42:40 الحديث اخرجه البخاري من كلام حذيفة موقوفا عليه وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها وآخرجه من هو اجل منه واقدم وهو ابن ابى شيبة في كتاب المصنف - 00:43:10

والعزى الى الاقدم مقدم فابن ابى شيبة اقدم زمانا واعلى اسنادا من ابن وضاح. فعجو الزيادة اليه على قواعد المحدثين اولى واحرى واسناد هذا الاثر صحيح بزيادته ايضا تبعا لاصله - 00:43:37

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رضي الله عنه استقيموا مع قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا فالقراء في عرف السلف اسم للعلماء العاملين بدين الاسلام وسبقهم - 00:44:04

هو بالدخول في الجنة ولا يكون الدخول في الجنة الا بالاسلام فلما توقف حصول السبق على الاسلام علم ان السبب الذي وقف عليه السابق انه واجب وهذا الاثر ذهب ابو الفضل ابن حجر - 00:44:35

بفتح الباري الى ان الجملة الاولى منه مرفوعة حكما وهي المتضمنة لذكر تبقي الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانها تتضمن حكما مستقبلا غيبها فالجزم بحصول تبقي بالثواب او تخلف بالعقاب - 00:45:05 غيب لا يمكن الا بواحي صادقين فحذيفة لم يستفاد سبق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا بخبر منه. والا لم تكن له قدرة ان يخبر عن غيب برؤيه فان الصحابة - 00:45:37

اولى الناس تزييها من جريان السنتهم بالقول بشيء لا علم له به فما اخبروا عنه من غيب لا يقال من قبل الرأي قيل فيه هو من هو

موقوف لفظاً مرفوع - 00:45:58

حکماً قال العراقي في الفيته وما اتى عن صاحب بحیث لا يقال رایا حکمه الرفع على ما قال في المحصول نحو من اتی فالحاکم
الرفع لهذا اثبٰت. فيكون قوله رضي الله عنه - 00:46:18

فقد سبقت تبّقى من المرفوع حکماً وان كان موقوفاً لفظاً ولو قيل ان الاثر بجملته معاً هو مرفوع حکماً لم يبعد ذلك فان الجملة
الثانية لها شواهد ناطقة بمعناها من الحديث - 00:46:40

النبوی والدلیل الثامن حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ليس عاماً ولا الذي بعده ترمي الحديد والقول فيه كالقول في سابقه
 فهو موقوف لفظاً مرفوع حکماً لانه غیب - 00:47:09

واسناده ضعیف وروی عند الطبرانی من وجه اخر ضعیف ايضاً وعند یعقوب ابن شیبۃ من وجه ثالث اخر ضعیف يحصل بمجموعها
القطع بتقویته وانه حسن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فمجموع الطرق يقضي بحسنه - 00:47:33

وفي البخاری عن الزبیر ابن عدی احد التابعین قال اتینا انس ابن مالک فشخونا له ما نلقي من الحاجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي
عليکم عاماً الذي بعده شر منه. سمعته من نبیکم صلی الله علیه وسلم. وهذا شاهد لقول ابن - 00:48:07

ابن مسعود ليس عاماً ولا الذي بعده تنظر منه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائکم وخيارکم ثم يحدث قوم
يقيسون لرأیهم فينهم الاسلام ويسلم الشریزاد بهدم الاسلام وتلمه - 00:48:37

والسلم هو الخلل وذلك بذهاب العلماء والاخیار وضده وهو تقویة الاسلام وبقاویه لا يكون الا بحفظه بالوجوه التي جاء الشرع ببيانها
في حراسة الدين واکد تلك الوجوه هو امتحان الاسلام جميعاً هو امتحان الناس جميعاً بالتزام احكامه - 00:49:07

فدل ذلك على وجوب الاسلام لتوقف حصول الخیر وبقاء قویة الدين الذي يدينون به بالتزامهم احكامهم فانه اذا شهر بينهم التزام
الاحکام قوي الاسلام واذا ضعف التزامهم احكام الاسلام ضعف الاسلام - 00:49:49

بينهم والالتزام احكام الاسلام على درجات واعلى مقامات التزام الاسلام في حراسة الدين يكون بطلب العلم ونشره ومدہ واساعته
وتبلیغه فان العلم بالاحکام المراد التزامها لا يمكن الا بیث العلم وتبلیغه ونشره - 00:50:17

واعانة الخلق علیه ومساعدتهم فيه فاذا وجد ذلك بقی الاسلام قویاً عزیزاً واذا فقد ذلك في ارض ضعف الاسلام وعند الدارمي بسند
صحيح عن عبد الله ابن مسعود عن محمد ابن شهاب الزہری احد التابعین - 00:50:56

قال كان من مضی من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سریعاً تتعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك
ذهاب الدين والدنيا فاذا نعش العلم باحیائه بين الخلق - 00:51:26

وبث فيهم قويت بيضة الاسلام وعلت درجته وصارت له هیبة وجلالة. واذا فقد ذلك من الخلق ذهب الدين والدنيا مع وهذه الخلولة
العظيمة دالة على ان سعی احدها التماس العلم - 00:51:58

طیبه وجمعیة مع وجود النیة في بشه وتبلیغه من اعظم وجوه نصرة الاسلام وان الاسلام لا ينصر بمثل هذا ومن يظن ان الجلوس في
حلق العلم والورود على مناهله والنهی منها انصراف عن نصرة الاسلام - 00:52:30

واشتغال بامور غيرها اولی منها فهذا من الجهل العظیم بدين المسلمين فان الناس التکالی صیحات الجرحی لا تمھی الا بان تتحمل
ذلك نفوس تعلم احكام الاسلام علم اليقین فان من ضعف علمه - 00:53:02

وقلت معرفته بالدين ضعفت نصرته له على الحقيقة وليست النصرة في حماسة فیاضة ولا خطبة رنان ولكن اسرته في تبیین احكامه
للناس حتى يعبد الله عز وجل على بینة فمی قوی هذا المعنی بنفوس الخلق؟ ونعش العلم - 00:53:32

بينهم غضا طریا حافلا مقبلاً علیه رویت الدين والدنيا معاً واذا ذهب العلم ذهب الدين ومن المعلوم ان اول فتنۃ وقعت في الارض
نیشات من ذهاب العلم وهي الشرک الذي كان في قوم نوح فان عبادة الصالحین فيهم مبدأها من ذهاب العلم - 00:54:00

في صحيح البخاری عن ابن عباس لما ذکر خبر اوئلک الخمسة قال فلما نسي العلم عبدوا من دون الله عز وجل وفي رواية تشويهی
لصحيح البخاری فلما نسخ العلم عبدوا من دون الله عز وجل - 00:54:34

فإذا ضعف العلم في النفوس تكاثرت البدع وشاعة المحرمات وتسارع الناس إلى الوقوع في المكفرات جهلاً منهم فلا سبيل إلى اخراجهم مما عرّة هذه الويلات إلا بعلم بين يديهم ويرشدهم إلى سواء السبيل - [00:54:57](#)

الجلوس في حلق العلم جلوس في مقامات المجاهدين بل هذا أعظم الجهاد كما قال ابن القيم لأن القائم به قليل والمساعد عليه أقل وفي التنزيل قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - [00:55:24](#)

فإن النافرة هي المجاهدة والقاعدة هي التي تطلب العلم في أصح قول أهل العلم بالتفصير وليس للمجاهدين فضل إلا برجوعهم إلى القاعدين الذين يبيّنون لهم الدين وبلغونهم فالقعود في طلب تبيين الدين من أعظم الزاد للمجاهدين ولا فضيلة للمجاهدين إلا - [00:55:48](#)

بتعلم المعلمين وقعود تلك الطائفة في المساجد تلتمس العلم مما أمر الله عز وجل به في هذه الآية ولكن أكثر الخلق عكس القضية يجعل الجلوس لحفظ الدين وتعلمه وتبليغه قعوداً عن الجهاد. مع أنه عكس ما جاء في القرآن الكريم - [00:56:19](#)

فينبغي للإنسان أن يشهد هذه النية في قلبه وإن يعلم أن تصديره نفسه في مقامات تعلم الدين وبشهادة من بعده وتبليغه الناس أنه من الجهاد الذي من الله سبحانه وتعالى ثوابه. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الجهاد في سبيله - [00:56:46](#)

نعم باب تفسير الإسلام. مقصود الترجمة بيان حقيقة الإسلام ومعناه والإسلام الشرعي له معنيان أحدهما عام وهو الإسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والآخر خاص وله معنيان - [00:57:10](#)

أحدهما الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فان كل ما جاء به يسمى إسلاماً ومنه حديث بنى الإسلام على خمس الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:57:52](#)

فكل فرض من تلك الأفراد مندرج في حقيقة عظمي هي الإسلام هو الآخر كرائع والآخر الشرائع والاعمال الظاهرة فانها تسمى إسلاماً ويظهر ذلك المعنى إذا قرن الإسلام بالإيمان والاحسان فيكون المراد بالإسلام - [00:58:18](#)

يبينهن الاعمال الظاهرة فصار الإسلام يطلق على ثلاثة اطلاقات اثنان منها يشتركان في معناها فاصل والآخر ينفرد بالعموم فتسمى الاعمال الظاهرة في الصلاة والحج وغيرهما إسلاماً وفوق هذا أي يسمى الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:58](#) إسلاماً وفوق الاثنين المعنى العام وهو أن كل استسلام لله بالتوحيد وانقياد له بالطاعة وبراءة من الشرك واهله يسمى إسلاماً ولهذا إذا قيل هل الانبياء جاؤوا بدين الإسلام أم جاءوا - [00:59:32](#)

بغيره فالجواب أيش الجواب أن يجيب يرفع يده جاؤوا بدين الإسلام تركيب الجملة في الإسلام العام أيه يعني جاءوا بالإسلام العام فقط طيب والنبي صلى الله عليه وسلم ما جاء - [00:59:59](#)

لا من خاف الجواب يا أبي لذلك إذا قيل هل الإسلام جاؤوا؟ هل الانبياء جاءوا بالإسلام؟ قيل أن اريد الإسلام بمعناه العام المتضمن للاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله فكلاهم جاؤوا به. وإن اريد به الإسلام بمعناه الخاص. المتضمن للحكم - [01:00:32](#)

الخاصة فيه فهذا جاء به النبي واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم. ولا جل ذلك يكون دين الانبياء واحداً باعتبار الاصل وهو اندراجهم في الدعوة إلى الاستسلام بالله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك - [01:00:59](#)

واهله فيقال دين الانبياء واحد أي انهم جاؤوا جميعاً بامر واحد وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الدين والاهلي. وحينئذ فإذا كان دين الانبياء واحداً فإن الأديان السماوية - [01:01:25](#)

أيش الأديان السماوية واحداً ممتدة لا يوجد أدلة سماوية. الدين السماوي واحد الذي جاء به الانبياء جميعاً. ليس الله عز وجل يقول أن الدين عند الله الإسلام فالدين واحد وعند البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء أخوة لعلات - [01:01:48](#)

دينه واحد وآياته شتى فمن الغلط الجاري قول بعض الناس الأديان السماوية لأن الدين السماوي المضاد إلى الله سبحانه وتعالى هو دين واحد وليس أدياناً متعددة نعم وقول الله تعالى فإن حادك فقل أسلمت وجهي الآية - [01:02:21](#)

وفي الصحيحين في عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - [01:02:52](#)

قال وتحج البيت الحرام. وتحج البيت الحرام اذا استطعت اليه سبيلا. متفق عليه وابي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده خير من هجر ما نهى الله عنه. وعن بهسه حكيم عن ابيه عن تركه انه سال رسول الله صلى - [01:03:12](#)

الله انه سئل رسول الله صلى الله سأله رسول ان موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك فلله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة - [01:03:42](#)

رواه احمد عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمين من ذلك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله - [01:04:08](#)

وكتبه ورسله واليوم الاخر ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فان حازوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله - [01:04:39](#)

فحقيقة اسلام الوجه هي استسلام العبد للتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهذا تكفير الاسلام كما تقدم معنى قوله ومن اتبعني اي ومن اتبعني مسلما وجهه لله عز وجل. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان - [01:05:10](#)

اشهد ان لا اله الا الله الحديث وعذاه المصنف الى البخاري ومسلم وانما هو عندهما من حديث عبد الله ابن عمر بلفظبني الاسلام على خمس كهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واما بهذا اللفظ - [01:05:40](#)

فانما هو قطعة من حديث عمر رضي الله عنه في قصة جبريل المعروفة وقد وقع هذا في بعض نسخ الكتاب ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بما ذكر - [01:06:03](#)

فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره وذلك مبين وذلك مبين حقيقة الاسلام وان المراد به ما بعث الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم لتعداد اركان الاسلام في - [01:06:23](#)

حديث المذكور والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلمين من لسانه ويده وهذا الحديث وهذا الحديث اخرجه البخاري من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - [01:06:44](#)

واللحوظ للبخاري وليس هو عندهما من حديث ابي هريرة كما عذاه المصنف بل حديث ابي هريرة اخرجه الترمذى والنسائى بأسناد حسن ولم يخرجه الشیخان ولا احدهما ودلالته على مقصود الترجمة - [01:07:04](#)

في وصف المسلم لانه من سلم المسلمين من لسانه ويده ولا يسلم الخلق من احد حتى يكون مسلما مستسلما لله فان حقيقة الاستسلام تقتضي ان لا يعمل جوارحه الا فيما اذن الله عز وجل به - [01:07:25](#)

فاذ كان العبد على هذه الصورة من سلم المسلمين من لسانه ويده فانه من قبل محقق للاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. فلما وجد هذا فيه - [01:07:51](#)

تهل عليه ان يسلم الناس من لسانه ويده وهذا ينبع ان سلامة الناس من احد في لسانه ويده على قدر اسلامه وذلك الاحد المضمر المشار اليه هو انت فسلامة الناس من لسانك ويدك على قدر قوته اسلامك - [01:08:12](#)

فانه اذا قوي اسلامك ومتمن دينك وكميل ايمانك سلم الناس من لسانك ويدك اذا ضعف اسلامك ووهي دينك وقل ايمانك جازفت بيدك وجرى لسانك بما لا يأذن الله عز وجل به في معاملة المسلمين - [01:08:39](#)

والدليل الرابع حديث معاوية ابن حيدة رضي الله عنه وهو جد باهي انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله الحميد رواه احمد في المسند بهذا اللفظ - [01:09:03](#)

لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن معاوية بن حيدر رضي الله عنه لا من حديث بهج بن حكيم عن ابيه عن جده

الذى ذكره المصنف النسائي بسننه بنهر اسلمت وجهي لله ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فهو جواب سؤال عن الاسلام اجاب فيه المجيب وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بما فسر به الاسلام من قبل وانه متضمن - 01:09:43

سلامة القلب واسلام الوجه لله عز وجل وقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل وقوله وان تولي وجهك الى الله متعلق بالظاهر والاسلام جامع بين الباطن والظاهر. فلا يتحقق الا - 01:10:11

باستسلامهما معا والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله. الحديث ولم يعزف المصنف هنا - 01:10:33

وعزاه في مجموعة الحديث الى مسند الامام احمد وهو متبع في عزمه اليه ابا العباسى ابن تيمية الحفيد فانه عزا الحديث المذكور الى مسند احمد ولا يوجد الحديث في نسخ المسند التي بایدینا - 01:10:50

وانما رواه جماعة في مساندهم منهم مسدد ابن مسرهد واحمد ابن منيع والحارث ابن ابي اسامة باسناده ضعف من جمل منه عدة شواهد يثبت بها ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:11:12

احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله والآخر في قوله وان يسلم المسلمون من لسانك ويذك وتقديم بيان معناهما في حديثين سابقين في الباب فقول الله تعالى ومن يتغى غير الاسلام الا فمن يقبل منه؟ الاية - 01:11:35

مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان ببيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام لانها لا تقبل من اصحابها بل ترد عليهم وكل موجود فهو باطل والاسلام ها هنا يصح ان يكون المراد به معناه العام وهو دين الانبياء جميعا - 01:12:07

وذلك فيما كان قبلبعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقبل من احد دين الا بما جاءت به الانبياء مما تضمن الاسلام لله عز وجل وبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:12:43

يختص اسم الاسلام بالدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وتكون الاديان التي جاء بها الانبياء من قبل منسوبة بدينه فقبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يقبل من يهودي ان يدين بدين - 01:13:04

موسى عليه الصلاة والسلام وهو في ذلك الدين كائن على دين الاسلام العام واما بعثة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نسخ اسم الاسلام من الاديان جميعا وبقي اسم الاسلام - 01:13:27

مختصا بالدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فقبل بعثته صلى الله عليه وسلم في الناس من يدين بدين موسى عليه الصلاة والسلام فيقبل منه وفيهم من يدين بدين عيسى عليه الصلاة - 01:13:47

والسلام فيكمل منه وفيهم من يدين بدين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فيقبل منه واما بعد بعثته صلى الله عليه وسلم فقد دينه جميع الاديان واختص اسم الاسلام بالدين الذي بعث به - 01:14:04

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجيء الصلاة فتقول يا ربى انا الصلاة فيقولك على خير نقول يا ربى انا الصدقة. فيقولهناك على خير. ثم يتم الصيام فيقول يا ربى انا الصيام - 01:14:22

فيقول انك على خير. ثم تجد الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم ايه الاسلام فيقول يا ربى انت السلام. انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يتغى غير - 01:14:52

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من على الميت عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصوده - 01:15:22

ترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دينا الاية والمراد بالابتعاء طلب الاتخاذ المراد بالابتعاء طلب الاتكال غير الاسلام فمبتغى غير الاسلام دينا هو من اتخاذ دينا سواه. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:15:52

في قوله فلن يقبل منه وما لا يقبل فهو ممدوه على صاحبه والمردود هو الباطل فما سوى دين الاسلام باطل مردود على اهله. وسعي

اـهـلـهـ فـيـ ضـلـالـ وـثـبـاتـ وـالـدـلـيـلـ الثـانـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـجـيـعـ الـاعـمـالـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .ـ الحـدـيـثـ 01:16:21

رـوـاهـ اـحـمـدـ فـيـ مـسـنـدـ بـاسـنـادـ ضـعـيفـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ ثـمـ يـجـيـعـ الـاسـلـامـ فـيـ قـوـلـ يـاـ رـبـ اـنـاـ الـاسـلـامـ وـاـنـتـ السـلـامـ .ـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـكـ عـلـىـ خـيـرـ بـكـ يـوـمـ اـخـذـ وـبـكـ اـعـطـيـ 01:16:52

ثـمـ قـرـأـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـيـةـ الـمـذـكـورـةـ تـصـدـيـقـاـ لـمـعـنـىـ الـمـرـادـ وـهـوـ تـوـقـفـ النـجـاـةـ وـالـخـسـرـانـ وـدـخـولـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ عـلـىـ الـاسـلـامـ .ـ فـمـنـ اـسـلـمـ نـجـاـ وـمـنـ لـمـ يـسـلـمـ قـصـرـ وـمـنـ اـسـلـمـ دـخـلـ الـجـنـةـ وـمـنـ لـمـ يـسـلـمـ دـخـلـ الـنـارـ 01:17:19

وـمـاـ اـوـجـبـ الـخـسـرـانـ فـهـوـ بـاطـلـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ بـطـلـانـ جـمـيـعـ الـاـدـيـانـ سـوـىـ الـاسـلـامـ لـاـنـهـ تـوـجـبـ لـلـعـبـدـ الـخـسـرـانـ وـالـاسـلـامـ الـمـقـصـودـ فـيـ الـحـدـيـثـ هـوـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـقـلـبـ فـاـنـمـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـقـلـبـ مـنـ الـاـسـتـسـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـسـمـيـ اـسـلـاماـ 01:17:50

وـقـدـ وـقـعـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ مـقـابـلـ الـاعـمـالـ الـظـاهـرـةـ مـنـ صـدـقـةـ وـصـيـامـ وـصـلـاـةـ وـيـبـيـنـ مـعـنـاهـ الـحـدـيـثـ الـمـرـوـيـ فـيـ الصـحـيـحـ خـفـيـفـاـ فـمـنـ وـجـدـتـمـ فـيـ قـلـبـهـ مـتـقـالـ ذـرـةـ مـنـ اـيـمـانـ فـاـخـرـجـوـهـ .ـ اـيـ مـنـ النـارـ 01:18:18

وـالـمـوـجـودـ فـيـ قـالـ بـهـ مـنـ الـذـرـاتـ هـوـ اـسـتـسـلـامـ ذـلـكـ الـقـلـبـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ .ـ وـاـنـ قـصـرـ بـهـ الـعـمـلـ الـظـاهـرـ وـالـدـلـيـلـ الـثـالـثـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ عـمـلـ لـيـسـ عـلـيـهـ اـمـرـنـاـ فـهـوـ 01:18:43

رـدـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ تـقـدـمـ اـنـ ذـيـ اـخـرـجـهـ بـهـ اـلـفـظـ هـوـ مـنـ مـسـلـمـ وـاـمـاـ لـفـظـ الصـحـيـحـيـنـ فـهـوـ مـنـ اـحـدـ مـنـ اـحـدـتـ فـيـ اـمـرـنـاـ هـذـاـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـ فـهـوـ رـدـ طـيـبـ هـنـاـ سـؤـالـ 01:19:12

هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـمـعـ ذـلـكـ الـمـصـنـفـ لـمـ ذـكـرـهـ قـالـ وـلـهـمـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ قـالـ فـيـ اـخـرـ رـوـاهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ وـمـنـ الـقـوـاعـدـ الـحـدـيـثـيـةـ اـنـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ كـانـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اوـ اـحـدـهـاـ 01:19:36

اـكـتـفـيـ بـعـزـوـهـ الـيـهـمـاـ ذـكـرـهـ الـدـمـيـاطـيـ فـيـ مـقـدـمـةـ الـمـتـجـرـ الـرـابـحـ فـمـاـ وـجـهـ ذـكـرـ الـمـصـنـفـ عـزـوـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ فـهـمـتـ الـقـاـعـدـةـ اـنـ الـحـدـيـثـ اـذـاـ كـانـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اوـ اـحـدـهـاـ يـعـزـيـ الـيـهـمـاـ دـوـنـ 01:19:54

غـيـرـهـمـاـ فـلـمـاـ اـنـزـاـدـ الـمـصـنـفـ الـعـجـوـةـ اـلـىـ اـحـمـدـ الـمـتـقـدـمـةـ عـنـدـ الـمـنـزـلـ اـحـمـدـ اـوـلـ اـذـاـ كـانـ اـوـلـ عـزـاءـ اـحـمـدـ مـنـ فـضـلـنـاـ عـلـقـنـاـ عـلـيـهـ اـثـنـانـ وـالـلـهـ عـزـيـمـ الـاـفـيـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ يـقـوـلـ الـاـخـ اـنـسـ 01:20:17

قـلـ لـعـلـهـ ذـكـرـهـ مـنـ قـبـلـ فـارـادـ اـنـ يـزـيدـ مـخـرـجـ اـخـرـ فـعـزـاهـ لـاـحـمـدـ هـذـاـ جـوـابـ حـسـنـ لـكـنـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ مـنـ هـوـ اـوـلـ مـنـ الـعـزـيـزـ اـلـىـ الـمـسـنـدـ لـانـ الـعـزـوـ اـلـىـ الـمـسـنـدـ مـتـىـ يـكـوـنـ ؟ـ اـذـاـ فـقـدـ 01:20:55

الـحـدـيـثـ مـنـ مـنـ الـكـتـبـ الـسـتـةـ كـلـهـاـ عـزـيـ اـلـىـ مـسـنـدـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ ذـكـرـ هـذـاـ اـبـوـ الـفـضـلـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ مـخـتـصـ زـوـائـدـ الـبـزـارـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ قـدـ اـخـرـجـهـ بـعـضـ اـصـحـابـ الـسـنـنـ فـاـيـهـمـاـ الـعـزـمـ ؟ـ يـاـ اـصـحـابـ الـسـنـنـ اـمـ اـلـىـ اـحـمـدـ 01:21:12

اـلـىـ عـنـ الـصـلـةـ فـلـمـاـ تـرـكـهـ وـعـزـاـ اـلـىـ اـحـدـ هـذـاـ وـجـهـ لـكـنـ عـقـلـيـ لـاـ نـقـلـيـ لـاـ نـقـلـيـ لـاـ مـسـلـمـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ وـوـجـهـ حـسـنـ لـكـنـ النـقـلـ عـلـىـ خـلـافـهـ 01:21:31

الـجـوـابـ هـاـ اـرـادـ اـنـ طـيـبـ لـكـنـ وـصـلـهـ مـسـلـمـ الـجـوـابـ اـنـ عـزـوـهـ اـلـىـ اـحـمـدـ تـابـعـ لـكـونـ الـمـصـنـفـ حـنـبـلـيـاـ وـالـحـنـابـلـةـ لـمـ كـانـوـ مـقـدـدـيـنـ بـالـاـمـامـ اـحـمـدـ فـيـ اـبـوـابـ الـفـقـهـ اـعـتـنـاـ بـالـعـزـمـ اـلـيـهـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ 01:22:04

حـتـىـ اـنـ الـمـجـدـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ جـعـلـ اـصـطـلـاـحـ فـيـ الـمـلـتـقـىـ اـنـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ اـسـمـ لـمـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـاحـمـدـ فـاـذـاـ وـجـدـتـ حـدـيـثـاـ بـالـمـنـتـقـىـ فـيـ الـاـحـكـامـ مـنـ مـسـجـدـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ قـدـ عـزـاهـ بـقـوـلـهـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ .ـ فـاعـلـمـ اـنـ يـرـيدـ اـنـ قـدـ اـخـرـجـهـ 01:22:37

ثـلـاثـةـ قـلـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـاحـمـدـ بـخـلـافـ اـصـطـلـاـحـ الـمـحـدـثـيـنـ فـاـنـ اـصـطـلـاـحـ الـمـحـدـثـيـنـ هـوـ اـنـ اـسـمـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ مـخـتـصـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـهـ لـكـنـ لـمـ كـانـ الـمـجـدـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ عـنـ بـلـيـهـ رـعـيـ هـذـاـ الـاـصـلـ وـمـثـلـهـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ وـغـيـرـهـ مـنـ كـتـبـ مـنـ كـلـامـ الـحـنـابـلـةـ فـمـنـ الـغـلـطـ 01:23:02

طـلـيقـهـمـ عـنـ عـزـمـهـمـ لـاـحـمـدـ تـأـتـونـ اـلـانـ تـجـدـونـ بـعـظـ الـفـقـهـاءـ مـنـ الـحـنـابـلـةـ يـأـتـيـ وـيـعـزـوـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ اـحـمـدـ وـهـوـ عـنـ دـاـوـودـ وـعـنـ الـتـرـمـذـيـ وـعـلـىـ قـوـاعـدـ الـمـحـدـثـيـنـ اـنـ عـزـوـهـ اـلـىـ اـبـيـ دـاـوـودـ وـالـتـرـمـذـيـ اـلـىـ عـزـمـ 01:23:28

اـلـاحـمـدـ فـيـعـدـ هـذـاـ وـهـمـاـ مـنـهـ وـهـذـاـ مـنـ الـغـلـطـ اـنـ لـيـسـ هـذـاـ وـهـمـاـ مـنـهـ بـلـ لـانـ يـرـىـ اـنـ اـحـمـدـ مـقـدـمـ فـيـ عـزـوـهـ باـعـتـبـارـ كـوـنـهـ عـنـ بـلـيـ

المذهب وهو يعجز الحديث الان في كتاب فقهى - 01:23:46

وجه دلالة الحديث على مقصود الترجمة في قوله فهو رد اي مردود وما رد فهو باطل وكل ما كان على خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مردود - 01:24:06

فتكون الاديان وقت غير دين الاسلام مردودة على اهلها نعم كان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب اي القرآن عن جميع ما سواه - 01:24:27

والاستغناء هو طلب الغنى فيما يحتاج اليه هو طلب الغنى فيما يحتاج اليه والمتابعة هي امثال ما فيه وما سواه يشمل امرين احدهما ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء - 01:24:58

اما دخله التحريف والاخر ما كان خارجا عنها من كلام الناس فيكون القرآن مغنيا عن هذا وعن ذاك نعم وقول وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى انه رأى في يد في يد عمر ابن الخطاب - 01:25:29

رضي الله عنه ورقة من التوراة. فقال المتموكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بيساء نقية لو كان موسى حيا واتبع توب وتركتموني ضللتكم وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه فقال عمر رضينا بالله ربا - 01:26:07

وبالاسلام دينا وبمحمد رسولنا ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة بوصف الكتاب وهو القرآن انه تبيان لكل شيء - 01:26:36

والتبیان افعال من البيان اي موضح مفسر فإذا كان القرآن موضحا كل شيء لم يحتاج الى شيء فان الذي يحتاج معه الى شيء هو ما اختلفه الغموض والقرآن مبرأ منه - 01:27:07

اذ وصف بأنه تبيان لكل شيء. والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر فرحة من التوراة الحديث اخرجه احمد في روايته المذكورتين من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما - 01:27:33

واسناده ضعيف ومعناه مروي من وجوه يدل مجموعها على ثبوت الحديث وان له اصلا كما قال الحافظ ابن حجر ولم ارى هذا الحديث في سنن النسائي الصغرى ولا الكبرى والمصنف رحمة الله تعالى تابع في عزمه - 01:27:57

الىهما ابا العباس ابن تيمية وتلميذه ابن كثير وتلميذه ابن فانهما عزي الحديث الى سنن النسائي والنسخ التي بايدينا من صغره وكبرا ليس الحديث فيها فلعله في بعض نسخه التي لم تصل الى ان لم تصل اليها - 01:28:26

ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها بيساء نقية اي امتحiron فاللهوك هو التحير واستفهماه صلى الله عليه وسلم على وجه استنكار - 01:28:50

فانه استنكر تعلت عمر لوفاء ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واغنائه عن غيره فقد جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم بيساء نقية وعلم ان ما عدا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم انه سوداء مخلطة - 01:29:20

تورث القلوب الحيرة والشكوك فكل ما لا يحتاج اليه من معارف المخالفين في امور الدنيا فانه يعود على القلوب بالحيرة والشهم وما كان من منافع الدنيا في العلوم الظاهرة فهذا لا بأس بتعاطيه - 01:29:47

واما ما تعلق بالشائع والاحكام فان في دين الاسلام من الغلاء والوفاء ما لا يحتاج معه الى غيره ولا يورث النظر في ما عند اولئك مما يتعلق بابواب الخبر والطلب الدينية - 01:30:12

الى الحيرة والشك فمن الغلط التهافت على علوم غير المسلمين بما لم يحتاج اليه في امور الدنيا وتسمية ذلك فكرا ثقافة وادبا وتشبيعه بقولهم انه انفتاح على الحضارات وتلاق للعقل ظلالة عمياء - 01:30:36

فان الاسلام لا يحتاج ان ينفتح على غيره لكماله وانما يحتاج عليه لانغلاقه فما كان منغلقا احتاج ان ينفجر وما كان مفتوحا بوضع الله عز وجل فانه لا يحتاج الى ايجاد وضع من الانفتاح لم يأذن به الله سبحانه وتعالى - 01:31:03

فاللوع بالاطلاع على الثقافات الاخرى تحت مسوغات متعددة وشعارات متنوعة خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بهذا الدين واخبرنا بكماله ونهانا عن اتباع غيره - 01:31:27

وايراد القلب على غير دين الاسلام ايراده على حوض منتدى من الشبهات ومن الدين الفرار به من الفتن وقد ترجم البخاري في كتاب الایمان باب من الدين الفرار بالدين باب من الایمان الفرار بالدين من الفتنة ثم اورد حديث - 01:31:47

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير مال مسلم قلم يشفع بها وواقع القبر يسير بدينه من الفتنة. والمقصود ان تعلم ان من الغلط الواقع الدعوة الى - 01:32:11

فالانفتاح بالاطلاع على الثقافات والافكار الشرقية والغربية لمضرة ذلك على الدين واما في منافع الدنيا فذلك امر واسع فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم امر زيد ابن ثابت - 01:32:31

ان يتعلم ان يتعلم اليهودية فتعلمها في سبعة عشر يوما فهذا يدل على تسويغ ذلك في امر لا يتعلّق بمنافع الدنيا فان معرفة اللغة اليهودية حينئذ ليست فيه منفعة دينية وخلاف تعلم بعض اللغات في زماننا - 01:32:56

فيكون ذلك دالا على جواز الاطلاع على الثقافات والافكار دون قيد الحاجة فما الجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الذي امر زيدا نهى غيره فان الشرع جاء بوجوب متابعة القرآن والسنة والاستغناء بهما - 01:33:24

ويكون الاذن لزيد من باب الاذن الخاص ولهذا لم يأتي سوى ذلك عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره به والامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:53

امر زيدا بذلك لا يقرأ كتب اهل الكتاب وانما ليقرأ رسائلهم اذا جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي منفعة مقيدة وثانيها في قوله صلى الله عليه وسلم ولو كان موسى حيا - 01:34:10

وابتعتموهم وتركتموني ظللتكم وموسى عليه الصلاة والسلام معه كتاب منزل وهو تواب ومع ذلك لو انه اتبعوه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لظلوا فدل ذلك على اغلاء القرآن وعدم الحاجة الى غيره وثالثها في قوله - 01:34:35

ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فاذا كان الانبياء يتذمرون ما داموا عليه ويتبعون النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى ان يتبع ويسلم للنبي صلى الله عليه - 01:35:00

وسلم لان الكتاب المنزل عليه يغنى ولا يغنى عنه غيره مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره دعوة الاسلام - 01:35:19

هي الاسماء الشرعية التي جعلت لاهلها فدعوى الاسلام هي الاسماء الشرعية التي جعلت لاهلها والخروج عنها هو التسمي لغيرها والخروج عنها هو التسمي بغيرها. نعم وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية - 01:35:50

عن الحارث عن الحارث الاشعري رضي الله عن الحارث الاشعري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس. الله امرني بهم هو الطاعات والجهاد والهجرة والجماعة. فإنه من فاق الجماعة قيدها. قيد شبر - 01:36:24

قد خلع من قتل الاسلام من عنقه. الا ان يراجعه. ومن دعا بدعوى الجاهلية انه من دجاج جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان صلى والمؤمنين عباد الله. رواه - 01:36:54

واحمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح وبال الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات خبيثته جاهلية وانا بين اظهركم قال ابو العفاف رحمة الله تعالى كل ما خرج عن دار الاسلام والقرآن من نسب - 01:37:24

او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصمه مهاجرين وانصارى. فقال المهاجرين يا للمهاجرين وقال يا للمهاجرين فقال المهاجرين يا للمهاجرين وقال الانصارى يا للانصارى. قال صلى الله عليه - 01:37:53

عليه وسلم وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمة الله. يزال المصنف رحمة الله لبيان مقصود الشرح اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل ودلاته على مقصود الترجمة - 01:38:28

بذكر ما سمي الله به عباده المتبعين رسله فانه سماهم المسلمين بما انزله من الكتب وفي هذا اي في القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله به خروج عن دعوى الاسلام - 01:38:58

والله اعلم بهم وما رضي لهم فهو اسلم واحكم ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن محاب الله ومرضاه الى مساقطه وما لا يرضيه

والدليل الثاني حديث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امر بمن الحديث -

01:39:20

رواه احمد والترمذني وصححه والنسائي في الكبرى وصححه ابن خزيمة ايضا وهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله من فارق الجماعة فانه من فارق الجماعة - 01:39:46

قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام والرفقة قسم لحبل يعلق بعنق الدابة او رجلها فيمسكها وتحفظ والوعيد بذلك وعید شدید - 01:40:11

دال على حرمة مفارقة الجماعة ومن صور مفارقة الجماعة الانتساب الى غير دعوى الاسلام ومعنى الا ان يراجع ان يتوب ويتنزع عن قوله وذكر دعوى الجاهلية في الحديث - 01:40:43

نفسه لا يدفع كون مفارقة الجماعة منها انها فرض من افرادها فيكون من باب تقديم الخاص على العام فان الانتساب الى غير الاسلام من عام اعظم وهو مفارقة الجماعة وسيعيد المصنف هذا المعنى في الدليل التالى - 01:41:06

وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جهنم ودعوى الجاهلية تشمل كل انتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وتقديم ان من قواعد الخطاب الشرعي ان ما اظيف الى الجاهلية فهو - 01:41:32

محرم فهو باطل محروم شرعا والوعيد بجهنم تأكيد لحرمتها وعدم انتفاع العبد حينئذ بصلة وصيام تأكيد بعد تأكيد في تعظيم الحرمة فعظمت الحرمة بهذه الوجوه المجتمعه ومعنى جهنم اي جماعاتها - 01:41:56

جمع جدوى وتتلئ تجبيها فيقال جسدة وجسدة وجفوة يعني جماعة واصلها الحجارة المجموعة وروي من جهت جهنم من جهت جهنم الجمع جاثم والجافي هو الذي ينتصب على ركبتيه مرتفعا بجسده - 01:42:25

وبذلك اشارة الى انه من اهل النار وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله فالامر بلزم دعوى الاسلام وما سمي به عباده فال المسلمين والمؤمنين وعباد الله وعباد الله دال على حرمة مقابلها - 01:42:56

من دعوى الجاهلية المذكورة في الحديث لانها خروج عن دعوه الله عز وجل وهي دعوه الاسلام. والدليل الثالث حديث فانه فارق الجماعة كبرا فما فميته جاهلية اخرجه البخاري ومسلم من حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما ودلالته على مقصود الترجمة فيما سبق ذكره قبل من ان - 01:43:24

من مفارقة الجماعة الخروج عن دعوى الاسلام والانتساب الى غيره وتوعد من مات كذلك بالموت على الجاهلية دام على التحرير لان ما اضيف اليها من قول او فعل فهو محروم. والدليل الرابع حديث ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظفركم - 01:43:52

وهذا الحديث بهذا اللفظ انما يروى مرسلا من حديث زيد ابن اسلم احد التابعين عند ابي جرير في تفسيره وفيه قصة والمعروف في الصحيحين لفظ ابي دعوة الجاهلية اخرجاه من حديث جابر - 01:44:17

ابن عبد الله في قصة كسع المهاجرين الانصاري يعني ضربه له في خاصرته فهذا هو المحفوظ في الحديث واما زيادة وانا بين اظهركم فليست في الصحيح وانما في المرسل السابق - 01:44:36

ودلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية وتغليظه عليه المفید حرمته فان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكر بالقول ولا يغليظ الا على محروم وقع من العبد - 01:44:57

وما نقله المصنف رحمة الله تعالى عن ابي العباس ابن تيمية الحفيد في حقيقة دعوى الجاهلية هو معنى ما تقدم من ان الجاهلية اسم لكل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ويعلم بهذا حينئذ ان انتساب الخالق نوعان احدهما انتساب

الى دعوى الاسلام والآخر انتساب الى غير دعوى الاسلام - 01:45:18

ومن جملة ذلك انتساب الى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم بهذا حينئذ ان انتساب الخالق نوعان احدهما انتساب الى دعوى الاسلام والآخر انتساب الى غير دعوى الاسلام - 01:45:34

وليس المقصود بهذا انتساب الانسب الذي هو من قبل الاعراف وانما انتساب الذي هو من قبل الاديان فاذا انتسب الانسان على

وجه يتعلق بالدين فالامور به ان يكون انتسابه الى الاسماء الشرعية - 01:45:57

وان خرج عنها وقع في اسماء الجاهلية ومن الاسماء الشرعية التي رضي الله لنا ان الله عز وجل سماتا بال المسلمين والمؤمنين وبعباد الله فمن الرضا الانتساب الى هذه الاسماء الدينية - [01:46:18](#)

والخروج عنها الى غيرها على وجه لم يأمر به الله عز وجل ولا اذن به هو انتساب الى الجاهلية ايك فمثلا اذا قيل لانسان ما انت فقال انا سعودي وقصد بذلك الانتساب الى بلد - [01:46:39](#)

نشأ فيه وترعرع بين جنابتين. كان ذلك سائغا لانه لا يتعذر به امر جاهلي يخالف المأمور به شرعا في الانتساب وان قال انا سعودي على قصد تعاظمه ووجود الخير في فيه دون غيره فذلك من الانتساب الى الجاهلية فانه خرج من المعنى المأذون به - [01:47:03](#) هو الانتساب الى الاباء والاجداد او البلدان والبقاء الى العجب بنفسه والادلاء عمله تحت دعوى انه منتب الى تلك البلاد ونظير هذا لو ان انسانا في بلد فيه جماعة منتظمة تحت ولی امر - [01:47:31](#)

كهذه البلاد انتسب الى غير انتساب اهلها في جماعتهم الواحدة فانتسب الى الجماعة الفلانية او الجماعة العلانية او الطائفة الفلانية او غيرها فان ذلك من انتساب الجاهلية. لأن الجماعة المنتظمة - [01:47:57](#)

تحت ولایة حاکم مسلم هي الجماعة التي علقت بها الاحکام الشرعية ولا يجوز حينئذ ان تتعدد الجماعة في تلك البقعة مع وجود جماعة منتظمة فمن الغلط رواج مثل هذه الامور. وهجر الاسماء الشرعية التي نسبنا اليها الى غيرها - [01:48:17](#)

فانك كثرا ما تسمع الناس يقولون اهل السنة والجماعة وهي اسماء وقعت على جهة المقابلة. وليست اسماء اصلية. ويترکون الاسماء الاصلية التي ذكر الله عز وجل كال المسلمين والمؤمنين وعباد الله. فالاسماء التي يسمى بها اهل الحق نوعان. احدهما اصلية - [01:48:42](#)

الاخري تابعة فاما الاول وهو الاصل فما جاء في الكتاب والسنة. فمما جاء في الكتاب والسنة المؤمنون والمسلمون والمحسنون هنا وعباد الله وعباد الرحمن والجماعة والنوع الثاني وهو التابع تسميتهم باهل السنة واهل الاثر واهل الحديث والسلفيين وغيرها من - [01:49:07](#)

التي وقعت تبع وهذه الاسماء التي وقعت تبعا لیست هي الاصل بل الاصل التسمية بالاسماء الشرعية وهي اسم الاسلام والایمان والاحسان والعبودية لله سبحانه وتعالى نعم فاخرجوا من دخول الاسلام كله وترك ما سواه. مقصود الترجمة - [01:49:31](#)

بيان وجوب الدخول في الاسلام كله بالتزام جميع احكامه لا بعضا دون بعض والتأكيد بقوله كله للتفريق بين هذه الترجمة والترجمة المتقديمة فقد تقدم باب وجوب الاسلام والفرق بينهما ان المذكور قبل هو الدخول المجمل - [01:49:57](#)

والذکر في هذه الترجمة هو الدخول المفصل نعم وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وقوله تعالى الم ترين الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية - [01:50:27](#)

وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا لست منهم في شيء الاية قال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى اسود قد يقودوه اهل السنة والابتلاء وتسوی وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن - [01:50:54](#)

ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليأتين على امتي مات علىبني اسرائیل علىبني اسرائیل حذو النعل بالنار. حتى ان كان فيهم من - [01:51:26](#)

اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وانبني اسرائیل تفرق على اثننتين وسبعين ملة وتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين خلقة. كلها في ما علينا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا - [01:51:46](#)

فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصالح المصدق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه اليوم واصحابي شالها من موعظة نوافقت من القلوب رواه الترمذی ورواه ايضا من حديث ابی هریرة وصححه. ولكن ليس فيه - [01:52:19](#)

ذكر النار وهو في حديث معاویة عند احمد وابی داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجاری بهم تتجاری بهم تلك الاهواء كما يتتجاری الكلب بصاحبہ. كملک كما يتتجاری الكتب - [01:52:52](#)

لصاحبه فلا يبقى منه علق ولا مفصل الا دخله. وتقدم قوله ومبثغ في الاسلام سنة جاهلية ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود

الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السن كافه - [01:53:16](#)

ووالله على مقصود الترجمة بالامر بالدخول في السلم اي في الاسلام والامر للايجاب والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه لان ما

خرج عن ذلك فان العبد يقع به في مخالفة امر الشرع - [01:53:43](#)

والدليل الثاني قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية ووالله على مقصود الترجمة في تمام الاية يريدون

ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [01:54:11](#)

فان الله عز وجل عجب مستنكرا من فعل المنافقين الزاعمين انهم امنوا بما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وما انزل من قبل

على الانبياء ووبخهم الله عز وجل على فعلتهم - [01:54:30](#)

لما ارادوا التحاكم الى غير الله سبحانه وتعالى. مع انه مع انه امرهم بان يكفروا به وذلك الامر يتضمن ايجاد دخول الاسلام كله فالاية

في وجوب الكفر بغير الاسلام وهي متضمنة - [01:54:52](#)

الامر بوجوب الدخول في الاسلام كله فقوله تعالى وقد امروا ان يكفروا به يعني بالطاغوت اي امروا بان يكفروا بما سوى ما جاء في

هذا الدين فعيدهم بذلك جان على امرهم ضده وهو الدخول في الدين كله. والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم -

[01:55:18](#)

وكانوا شيئا نفت منهم في شيء ووالله على مقصود الترجمة في كون تفريق الدين لاخذه باخذ بعضه وترك بعضه ليس من طريقة

النبي صلى الله عليه وسلم التي بعث بها - [01:55:43](#)

فما كان كذلك فهو مما بدأ منه النبي صلى الله عليه وسلم وبراءته دالة على حرمة ذلك فالواجب على العبد اتباع الدين كله وترك وترك

ما سواه والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبييض وجوه وتسود وجوه واورد فيه المصنف - [01:56:05](#)

قول ابن عباس تبييض وجوه اهل السنة والاختلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. اخرجه ابن ابي حاتم في

تفسيره ولا لكتئي في شهر اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة بساند ضعيف جدا - [01:56:33](#)

طيب اذا كان بساند ضعيف جدا لاما اخرج في التفسير وشهر عند المفسرين حتى لا تجد احد من المفسرين كابن كثير وغيره الا

اوردوا هذا اللثار الجواب بان صحة المعنى - [01:56:57](#)

يوجب المسامحة في الاسانيد عند المفسرين لان صحة المعنى توجب المسامحة في الاسانيد عند المفسرين. لان المقصود من ذكر

شيء ما بيان المعنى واما كان ما بينه المتكلم من الصحابة او غيرهم صحيحا - [01:57:15](#)

تارة حينئذ ان يذكر هذا لاجل كونه مبينا للمعنى المراد وفي السنة ما يغني عنه فقد روى احمد بسنده حسن من حديث ابي غالب عن

ابي امامه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد - [01:57:35](#)

دمشق فقال ابو امامه رضي الله عنه كلاء النار كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلواه ثم قرأ قول الله

عز وجل يوم تبييض وجوه وتسود وجوه - [01:57:56](#)

فقال ابو غالب اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبعا لما حدثكموه

فقراءة الصحابي رضي الله عنه للاية المذكورة مع ذكر الحديث المتقدم عند رؤية اهل البدع - [01:58:17](#)

على ان من معاني ابياض الوجوه متابعة السنة والمجتمع عليه. وان الصد بالضد فاذا وجدت البدعة والاختلاف اسود وجوه اهلها

ووجالله على مقصود الترجمة ان تبيظ الوجوه يوم القيمة لا يكون الا على امثال واجب - [01:58:43](#)

ان تبييض الوجوه يوم القيمة لا يكون الا على امثال واجب وان تسويدها لا يكون الا على مقاربة محرم ومن افراد الواجبات

المبيضة للوجوه امثال الشريعة كلها والدخول فيها جميما - [01:59:09](#)

ومن موجبات تسويدها ضد ذلك واحسن ما قيل في تفسير هذه الاية يوم تبييض وجوه وتسود وجوه تبييض وجوه المؤمنين

وتسود وجوه الكافرين رواه ابن جرير في تفسيره عن ابي ابن كعب بساند حسن - [01:59:34](#)

والاسلام والكفر معنيان عامان ومن المعاني التي ترجع الى الاسلام السنة والمجتمع ومن المعاني التي ترجع الى الكفر البدعة والاختلاف. والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتي علىبني اسرائيل. الحديث اخرجه الترمذى بأسناد ضعيف - [02:00:00](#)

وفي معناه دون الجملة الاخيرة حديث عوف بن مالك عند الطبراني بالمعجم الكبير واسناده ضعيف جدا فالرواية في هذا الباب فيها ضعف سوى الجملة الاولى فلها شاهد في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبثعن - [02:00:23](#)

اننا الذين في قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع كما ان اخره يروى من وجوه اخرى ولكنها لا تصح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراء ومحبته اخذ بعض الدين - [02:00:47](#)

وتترك بعضه والوعيد عليه برهان حرمته فاذا اشترط الناس باخذ بعض الدين وترك بعظه وقعوا في الحرام والآخر ذكر ان النادي هو الباقي على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [02:01:10](#)

والذى كانوا عليه هو الاسلام كله. فوجب الدخول فيه كله والدليل السادس حديث ابي هريرة بمعنى حديث عبد الله المتقدم ولفظه استرخف اليهود على احدى وشريكين على احدي او ثنتين وسبعين فرقة وتفرق النصارى على احدي - [02:01:33](#)

او اثنتين وسبعين فرقة ستفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقة وليس فيه ذكر النار من حديث ابي هريرة وقد اخرجه اصحاب السنن سوى النسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة - [02:01:56](#)

وتقدم ان موجب الافتراء اخذ بعض الدين وترك بعضه وذلك محرم. والدليل السابع حديث معاوية رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الاهواء الحديث اخرجه ابو داود - [02:02:14](#)

واسناده حسن وفيه ذكر النار والكلب جاء يصيب الانسان من عظة كلب اصابه مثل الجنون وهو الذي يسمى بسعال الكلاب فالكلب المسعور اذا عض انسانا تجاري فيه هذا الداء وانتشر في عروق - [02:02:35](#)

الانسان وجلالته على مقصود الترجمة في الوجهين المتقدمين في حديث عبد الله ويضم اليهما وجه ثالث وهو تسميتهم اهواء والاهواء اسم للضلال ومن الهوى والضلال اخذ بعض الدين وترك بعضه - [02:02:59](#)

والدليل الثامن حديث ومبغ في الاسلام سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث عبدالله بن عباس وتقدم بلفظه في باب وجوب الاسلام ودلالته على مقصوده الترجمة ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية - [02:03:28](#)

يتترك بعض الاسلام فانه يفعل شيئا من الاسلام ويترك غيره ويترك بعضه بفعله لغيره من سنن الجاهلية وشدة البغض دالة على تحريم ذلك الفعل فيدل ذلك على ان امثال بعض الاسلام - [02:03:49](#)

وتترك وترك بعضه محرم وان الواجب على العبد هو امثال الدين كله والمراد بالامثال ان يدين المرء لله عز وجل بجميع شرع الاسلام فما كان من شرائع الاسلام فهو يدان به - [02:04:16](#)

والذى يتترك بعض الاسلام ويأخذ بعض الاسلام فهذا واقع فيما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الهوى وفي موجب الهوى والضلال والافتراء وهذا حاصل في الناس وتفتش وفتشر نفسك تجد حقيقة ذلك. فان من - [02:04:38](#)

انفسنا من يوجد فيها محبته لبعض الامور الدينية وكراحته لبعضها طبعا وربما غلب عليه ذلك الطبع حتى عده شرعا فمن الناس مثلا اذا حدثت بالواجب على ولي الامر من رحمة المسلمين - [02:05:05](#)

والشفقة عليهم والقيام بحقوقهم وعدم ظلمهم كره ذلك وظن انه فكا لامر السمع والطاعة وغمزا فيه. ومقابله من اذا حدث بحاديث السمع والطاعة كره تلك الاحاديث وظنها صيانة لعروش الظالمين. وكل هذا من الجهل بالدين فان الذي امر بهذا امر بهذا - [02:05:30](#)

فينبغي ان يدين الانسان بالدين كله. ولا يمكن ذلك الا بخلع النفوس من اهوانها ونزعها من غيها واخراجها من ظلمتها بالعلم. فان الله سبحانه وتعالى اخبر عن طبع الانسان ظلوما جهولا. كما قال تعالى - [02:05:57](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ولا يخرج الانسان من الجهل الا بالعلم ولا يخرج من الظلم الا بالعدل. ولا يمكن العدل الا بالعلم.

فتوقف الامر كله على قال ابن القيم رحمة الله تعالى العلم والعدل اصل كل خير والظلم والجهل اصل كل شر - 02:06:15

واحسن منه قول القراءة في الغرور العلم اصل كل خير والجهل اصل كل شر انتهى كلامه لأن العدل لا يمكن الا لا بعلم والجهل لا يقع الظلم لا يقع الا بجهل. فرجع الامر الى العلم كله - 02:06:43

فلا يمكن لاحدنا ان يقيم الشرع كله الا بالعلم واعتبر هذا ان نفسك ربما ارتفعت وسمت الى حضور مجلس العلم. وربما وهنت وضعفـت لحضور موعظة في الرقائق. تحت دعوة انك طالب علم وان الموعظ للعام وهذا من الجهل. فان الذي جاء بامرك بالعلم جاء بامرك بان

تررق قلبك - 02:07:02

هذا من الدين وهذا من الدين نسألـه سبحانه ان يرزقنا جميعـا العلم في الدين وان يجعلـنا من عبـادـه الصـالـحـين ونـسـتـكـمـلـ بـقـيـةـ باـذـنـ اللهـ بعد صلاة العصر ويكون بعد المغرب والعشاء اذا هو ثلاثة الاصول والحمد لله اولا واخرا وصلـى اللهـ وسلـمـ عـلـىـ 02:07:33

عبدـهـ ورسـولـهـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 02:07:53